بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

VIA3

١٤٢

الحمد لله الكبير المتعال ، الباقي فلا يلحقه زوال الباسط الرزق
المعطي النوال ، احمده وهو المحمود في كل حال واشكره على ما ولانا
من النعم والافضال ، واتوب اليه واستغفره من سيئ الافعال واسأله لي
ولكم التوفيق الى صالح الاعمال واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له الملك المتعال واشهد ان محمدا عبده ورسوله المنعوت باوصاف
الكمال صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الرجال في الغدو والاصال
وسلم تسليما

واذا اعلم ان افعل التفضيل وصيغ المبالغة اذا

اذا اضيفا الى انفسهما يفيدان

زيادة المضاف بالنسبة الى المضاف

اليه بشرط ان يكون في معنى المضاف اليه ال

بحال التعدد بالجنسية او في الجنس لان

الجنس في المعنى متعدد نحو الاعم والاخص

الاخص واحمق الاحمق وابيض الابيض واسود

الاسود اعلم لاني تيب بيني ذات الله

الله تعالى وصفاته تعالى لانه

يستلزم الحدوث اعاذنا الله

فان قيل فالواجب اي تعالى واجب

قلنا وجب مطلقا ليس

اعلم ان كلما هو الحق اليه الياء المصدرية

اذا اضيف الى شيء آخر فاضافته من قبيل اضافة

الشيء الى المفعول نحو لحبشية القيس بحيث

كونه سببا معينا

تعوية القلوب
من علام الغيوب
للحبيب حفيد الوزير ابو بكر
في ربيع الثاني عام ١٢
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH
مكتبة المخطوطات
٤٧١٨

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي صفى
بعض القلوب من الاكدار وصيت عليها من
المعارف والانوار وجعلها حاملة لعرش التقوى
وصيرها كنز الاسرار والصلوة والسلام على
من عمت معجزاته كل الاماكن والاقطار محمد المبعوث
الى خير الامم بنص القرآن الموصوف بالامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وعلى آله واصحابه معدن
الجود وفضلاء الاخيار اما بعد فيقول العبد الفقير
الى مولاه الغني خالد الكنفلوسي لما رأيت هذه الجمل عم
القلوب وظلمت النفوس من الزيادة واجتمعت الناس
بهم ولم ينتهوا بهم العلماء والاصراء وانقلب المعروف منكرا و... المنكر
المعروف فاذا صار علم العلماء في النفوس لا في القلوب و
اندرست قوانين الشريعة لكثرة جهل الملوك وخيث الدول

اى بناء المفعول

نقل من قوة القلوب قال شيخنا عبد القادر قدس الله
سره من صلى ركعتين ويقرأ في كل ركعة فاتحة
وسورة الاخلاص عشر مرات ويصلي على النبي صلى الله
عشر مرات ويذكر الله لم يخطو الى جهة العراق احد
عشر خطوة ويذكر الله باسمه ويذكر حاجته فانها
تقضى باذن الله تعالى

تعوذ بسم الله على اركابي حتى
تعوذ بسم الله على الارض حتى تطوى هذه المسافة بهذا
كلام سيدنا وملجئنا ومرادنا عبد القادر
قدس الله سره العزيز

اعلم انه لا ترتيب بين صفات الله عز وجل حتى تكون
لا حقيقي حتى يلزم الحدوث ويصير ذات الله تعالى محلا للحوادث بل
الترتيب بينهما ترتيب تنبيهي مثلا الترتيب بين صفة الحياة والقدرة
ترتيب لا حقيقي

بسم الله على قلبي حتى يروى

على الجوة ووجب العزلة عن العوام مطلقا وعن الخواص
مقيدا اردت ان اكتب اورا قا لتلك نصفة للمهتدين ورد على
المتصوفة المرتدين وسميته بتقوية القلوب ورتبته على اربعة ابواب
الباب الاول في عقيدة اهل السنة والجماعة والثاني في بيان العلم
وشرفه والثالث في الحلال والشبهة والحرام والرابع في الزهد
وحقيقته والخامس في التوكل وتفسيره وقسم العوام وقسم الخواص
والسادس في المجاهدات والرياضات وفيه اربعة فصول الفصل
الاول في العزلة والثاني في الجوع والثالث في السهر والرابع
في الصمت والباب السابع في الرضاء بالقضاء والصبر
الصبر على المصائب والبلاء الباب الاول في العقيدة اعلم انه
قد اجمع العلماء من الصوفية وغيرهم على ان الله تعالى واحد
لا ثاني له منزه عن الصاحبة والولد مالك لا شريك له ملك
لا وزير له صانع لا مدبر معه موجود بذاته من غير افتقار الى
موجد

موجد بل كل موجود مفتقر اليه في حدوث وجوده
والعالم كلهم موجود به وهو هو موجود بذاته لا افتتاح
لوجوده ولا انتهاء لبقائه بل وجوده مطلق
مستمر قائم بنفسه ليس بجوهر فيفتقر الى المكان ولا
بعرض فيستحيل عليه البقاء ولا بجسم فيتألف له الجهة و
التلقاء مقدس عن الجهات والامطار سرى
بالقلوب والابصار استوى الله على عرشه كما قاله
وعلى المعنى الذي اراده كما ان العرش وما حواه
به استوى وله الآخر والاول ليس له مثل معقول
ولا مثل حقيقي ولا يجوبه زمان ولا يقله مكان وخلق
المتمكن والمكان وانشاء الزمان بل المكان ولا مكان
ولا زمان وهو الآن على ما عليه كان في تقدسه عن
الزمان والمكان وحال ان الحدث الذي لا يشق عليه

الى ليس بتابع الى الغير ووجوده
دنا تابع الى الغير وهو الله تعالى ٢

حفظهم منتف عن الحوادث لا يحل في شيء ولا يشغله
شأن ويتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فما في الوجود
طاعة ولا عصيان ولا ربح ولا خسران لا رقة
ولا خفض ولا حياة ولا موت ولا رطب ولا يابس
ولا قليل ولا كثير ولا مفرد ولا غير ولا شيء من جميع
المتضادات والمختلفات والمتماثلات الا وهو مراد
للحق تعالى فكيف لا يكون مراد اله هو اوجد فكيف يوجد
المختار ما لا يريد لا راد لامره ولا معقب لحكمه يولي
الملك لمن يشاء وينزع الملك عمن يشاء ويعز من يشاء
ويذل من يشاء ويهدي من يشاء ويضل من يشاء
الكفر والايمان الطاعة والعصيان بارادته ومشيئته
والله خلقكم وما تعملون ولا يرضى لعباده الكفر فثبت
عندنا الامرين الامر التي وهو المسمى بالجزاء الاختياري
الذي

ان بين القدرية والجبرية

الذي عليه جبريان التكليف لانه لو لم يكن الاختيار لبطل
الثواب والعقاب ولم يكن خلق الكافر اولى من الله من النقص
بالالوهية منتف عن الله تعالى النقص وما يشابهه
وهو موصوف باوصاف الكمال قال تعالى وله ما سكن
في الليل والنهار وهو السميع العليم الى قوله عذاب يوم
عظيم قوله له ما سكن في الليل والنهار يفيد الحصر والتقرير
ان يملك الاشياء وله هو الا لغيره فهذا هو الحق لان كل
موجود اما واجب بذاته واما ممكن فالواجب بذاته
لا يقبل الا واحدا وما سوى ذلك الواحد ممكن والممكن
لا يوجد الا بايجاد الواجب بذاته وكل ما حصل بايجاده
وتكوينه كان ملكا له والمراد بما سكن في الليل والنهار
السكون بمعنى الحلول كما يقال فلان سكن في البلد وعلى
هذا التقدير كان المراد منه كل ما حصل في الليل والنهار

هذا اشارة الى مذهب القدرية

وكلما حصل في الوقت والزمان سواء حركا او ساكنا
وكلما حصل تحت الليل والنهار فهو محدث وكل حادث
لابد له من محدث وفاعل وذلك الفاعل يجب ان يكون
مقدما عليه والمقدم على الزمان يجب ان يكون مقدما على
جميع الكائنات ولا يجوز عليه الموت ويدبر سبع
السماوات ولا يصلح عليه ان كان او سيكون خان قيل
خذوني ان الانسان يدفع الضر عن نفسه بماله
او اعوانه او انصاره وقد يحصل له الخير بكسبه او
باعانة الغير وذلك لا يقدح فيما قدمتم وايضا رأينا في
المصار الكفر فوجب ان يقال انه لم يندفع الا باعانة
الله تعالى ورأينا الخير الايمان فوجب ان يقال انه لم يحصل
الا بايجاد الله تعالى فاذا كان الامر كذلك يجب ان لا
يستحق الانسان بترك الايمان عقابا ولا بفعل
الايمان

الايمان ثوابا وايضا انا نرى ان الانسان ينتفع باكل
الاوآء وينضر بتناول السم وكل ذلك يقدح فيما قدمتم
بالجواب ان الفعل انما يصدر عن الانسان اذا دعى
الداعي اليه لان الفعل بدون الداعي محال وحصول
تلك الداعية لا بد الا من الله تعالى وعلى هذا التقرير
يكون الكل من الله تعالى وقد احتج اصحابنا بان الهداية
والضلالة من الله تعالى بقوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه
يشرح صدره للاسلام الى قوله كذلك يجعل الله
الرجس على الذين لا يؤمنون وبانه ان العبد
قادر على الايمان وقادر على الكفر وقدرته بالنسبة الى
هذين الامرين حاصلة على التسوية فيمتنع
صدور الايمان منه بدل الكفر والكفر بدلا عن الايمان
الا اذا خلق في القلب داعية اليه وتلك الداعية

لا يخفى لمما الا علمه او اعتقاده او ظنه بان ذلك الفعل
مشتمل على مصلحة زائدة ومفسدة راجحة فانه اذا
حصل هذا المعنى في القلب دعاه ذلك الى فعل ذلك الشئ
وان حصل في القلب علمه او اعتقاده او ظنه بان ذلك
الفعل مشتمل على ضرر زائد ومفسدة راجحة دعاه
ذلك الى تركه وقد بينا بالدليل ان حصول هذه الدواعي
لا بد وان يكون من الله تعالى وان مجموع القدرة والداعي
يوجب الفعل فاذا ثبت هذا يستحيل صدور الايمان من
العبد الا ان يخلق الله تعالى في قلبه الايمان راجحة المنفعة
وزائدة المصلحة واذا حصل في القلب هذا الاعتقاد
مال القلب الى الايمان وحصل في النفس رغبة شديدة في
تحصيله وبهذا شرح الصدر للايمان واذا حصل
في القلب ان الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم سبب للفضلة
في الدين

في الدين والدنيا مثلا ويوجب المضار الكثيرة فعند
هذا يترتب على حصول هذا الاعتقاد نفرة شديدة
عن الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وبهذا هو المراد
من انه تعالى جعل صدره ضيقا حرجا فصار تقرير
الآية ان من اراد منه الايمان قوى دواعيه الى الايمان
ومن اراد الله منه الكفر قوى صوارفه عن الايمان
وقوى دواعيه الى الكفر فلما ثبت بهذا فقد تبين
ان فعل الايمان يتوقف على ان يحصل في القلب
داعية جازمة الى فعل الايمان وفاعل تلك الداعية
هو الله تعالى وكذلك القول في الكفر فتقرير الآية ان
يريد الله ان يهديه خلق في قلبه ما يدعوه الى الايمان
ومن يرد الله ان يضله القى في قلبه ما يصرفه عن
الايمان ويدعوه الى الكفر فان قيل اذا كان الامر